www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

■ العدد السابع ■ الأربعاء ٢٧ نوفمبر ٢٠١٩

15 جائزة بقيمة 200 ألف دولار فى ملتقى القاهرة السينمائى

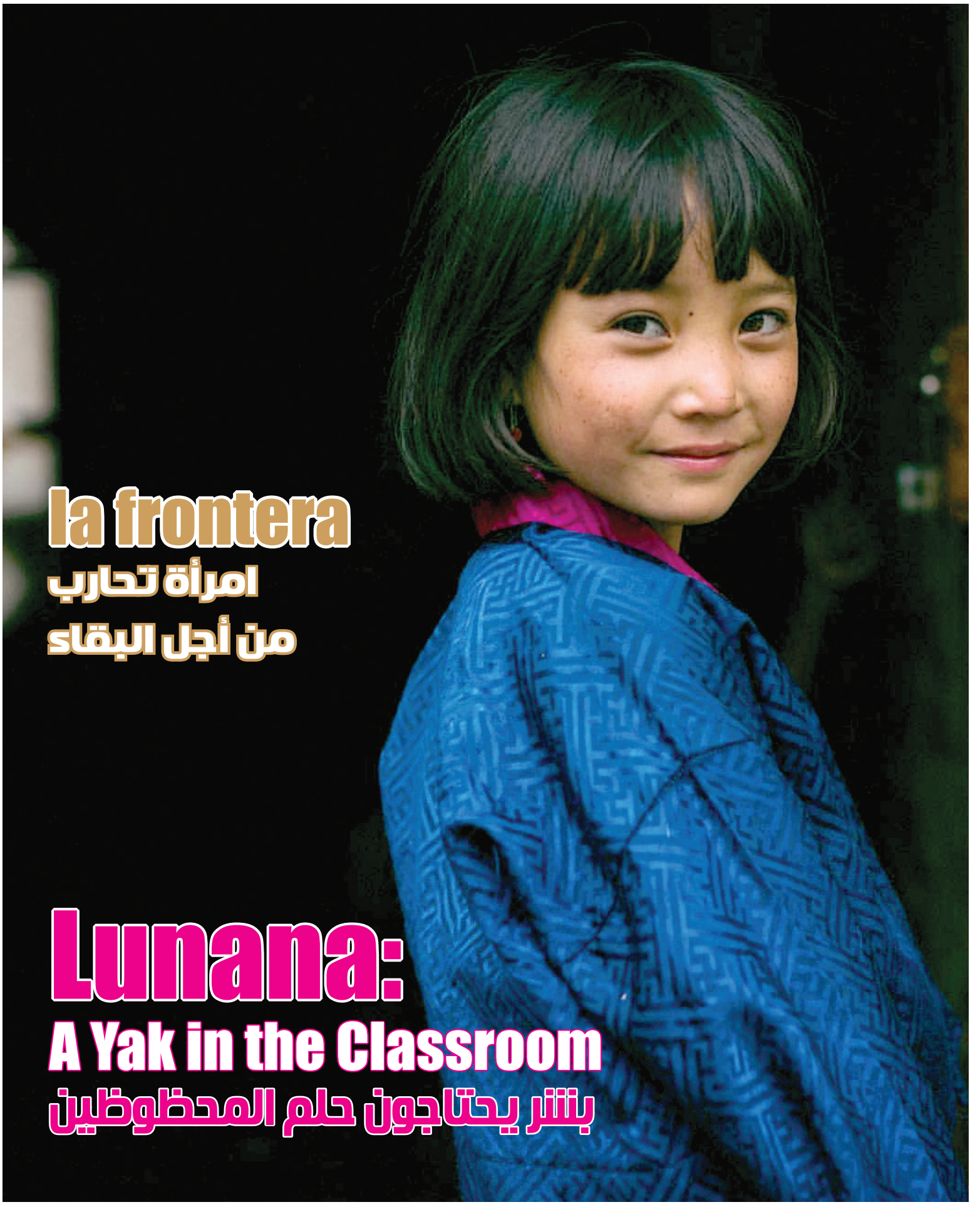

la frontera
امرأة تحارب من أجل البقاء

Lunana:
A Yak in the Classroom
بتشر يحتاجون حلم المحظوظين

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

المدير الفنى للمهرجان:
يوسف شريف رزق الله

القائم بأعمال المدير الفنى للمهرجان:
أحمد شوقى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
منة عصام
محمود زهيري
عرفة محمود
محمود عبدالحكيم
سهير عبدالحميد
صفاء عبدالرازق
تامر السعدني
هالة أبو شامة
منة عبيد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد الميمونى
عماد عبد الرحمن
عبدالله محمود
مصطفى حجازى
أحمد عبدالتواب

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يمكنك أن تتابع مواد النشرة إلكترونيا عبر:
في الفن
www.filfan.com
الشروق
www.shorouknews.com

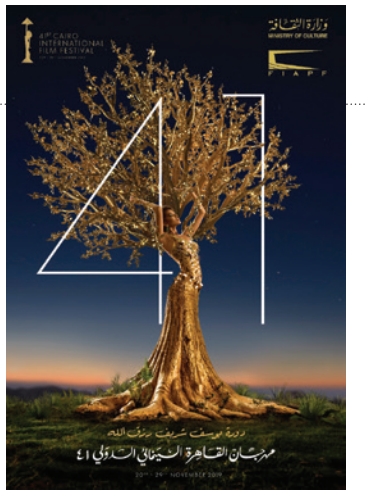

عروض اليوم الأربعاء ٢٧ نوفمبر

م	موقع عرض الفيلم	اسم الفيلم	القسم	انتاج	وقت عرض الفيلم + مدته	ملاحظات
1	Grand Hall	About Endlessness عن الأبدية	Out of Competition	Sweden, Germany, Norway	١٢:٣٠-١:٤٨ (78 د)	مترجم للعربية
2	Grand Hall	Mindanao ميندناو	International Competition	Philippines	٣:٠٠-٥:٠٤ (١٢٤ د)	(Q&A) مترجم للعربية
3	Grand Hall	The Friendly Man الرجل الودود	Gala International Competition	Brazil	٦:٣٠-٧:٥٥ (٩٠ د)	(Presentation)
4	Small Theatre	Haifa Street شارع حيفا	Arab Competition	Iraq	١:٠٠-٢:١٩ (٧٩ د)	(Q&A)
5	Small Theatre	The Women of Sector J نساء الجناح ج	Arab Competition	Morocco	٣:٣٠-٥:٠٧ (٩٧ د)	(Q&A)
6	Small Theatre	One Man Dies a Million Times رجل يموت مليون مرة	Critics Week	USA, Russia	٦:٣٠-٨:٠٧ (٩٧ د)	(Q&A) مترجم للعربية
7	Small Theatre	Leaving Afghanistan مغادرة أفغانستان	Special Screenings	Russia	٩:٣٠-١١:٢٣ (١١٣ د)	(Q&A) مترجم للعربية
8	Hanager Theatre	Those Who Remained الذين بقوا	Panorama	Hungary	٢:٠٠-٣:٢٣ (٨٣ د)	(Q&A)
9	Hanager Theatre	CID Talks			٤:٣٠-٥:٣٠	
10	Hanager Theatre	The Marvellous Misadventures of the Stone Lady سوء الحظ العجيب للتمثال الحجري Offseason خارج الموسم Contact تماس Here is Not There هنا ليس هناك One Frame Per Raid Siren صورة لكل سارينة غارة Refugee لاجئة	Cinema of Tomorrow 4		٦:٣٠-٨:٢٠	(Q&A)
11	Hanager Theatre	Gasman رجل الغاز	Panorama	Germany	٩:٣٠-١٠:٥٧ (٨٧ د)	(Q&A)
12	Hanager Theatre	Searching for Ghazala البحث عن غزالة Ambience أمبيانس Dunya's Day الدنيا حفلة Gusts of wild life عواصف الحياة البرية Something is Happening شيء ما يحدث	Cinema of Tomorrow 3		١:٣٠-٣:٠٤	
13	Hanager Theatre	The Humourist الكوميديان	Panorama	Russia, Latvia, Czech rep.	٤:٣٠-٥:٥٠ (١٠٠ د)	مترجم للعربية
14	Hanager Theatre	Chronic (2015) مزمن	Mexican Cinema	Mexico, France	٧:٠٠-٨:٣٣ (٩٣ د)	(Q&A)
15	Hanager Theatre	I Faust	Panorama	Mexico	٩:٣٠-١١:٣٠ (١٢٠ د)	(Q&A)
16	Creativity Centre	Boy Meets Gun صبي يلتقي بمسدس	Panorama	Netherlands	١:٣٠-٢:٥٤ (٨٤ د)	(Q&A) مترجم للعربية
17	Creativity Centre	The Nest العش	Midnight	Italy	٤:٠٠-٥:٤٧ (١٠٧ د)	مترجم للعربية
18	Creativity Centre	Roudram 2018 رودرام ٢٠١٨	Panorama Special	India	٦:٣٠-٧:٥٩ (٨٩ د)	Q&A) + Special Event
19	Creativity Centre	The Profession الشغلة	Egyptian Panorama	Egypt	١٠:٠٠-١١:١٨ (٧٨ د)	

١٥ جائزة بقيمة ٢٠٠ ألف دولار في ملتقى القاهرة السينمائي

الإعلان عن مشروعات الأفلام الفائزة بجوائز النسخة السادسة

عرفة محمود

اختتمت مساء أمس فعاليات ملتقى القاهرة السينمائي في ختام نسخته السادسة، وأعلن محمد حفظي رئيس المهرجان عن مشروعات الأفلام الفائزة بـ١٥ جائزة يقدمها الشركاء والرعاة، وتصل قيمتها إلى ٢٠٠ ألف دولار لتكون الأضخم منذ انطلاق الملتقى الذي يعد إحدى فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما، بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ويقام بشراكة مع مركز السينما العربية.

وكان ملتقى القاهرة السينمائي قد أضاف جائزتين إلى قائمة الجوائز الرسمية هذا العام، وهما تنويه خاص من لجنة التحكيم، وجائزة ورشة سرد، التي تتمثل في خدمات استشارية لتطوير السيناريو تقدمها السيناريست مريم ناعوم.

وقد ذهبت جوائز الملتقى على النحو التالي:

أرابيا بيكتشرز: ١٠ آلاف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي اللبناني في مرحلة التطوير «ورشة» للمخرج نديم ثابت والمنتج جورج شقير.

السينما العراقية: ٥٠٠٠ دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة التطوير «سكن للمغتربات» للمخرج والمنتج ناجي إسماعيل.

إنسان فيلمز: ٧٠٠٠ آلاف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة التطوير «الأرض المعلقة» للمخرجة نادين صليب والمنتجة هالة لطفي.

باديا بالم هيلز: ١٥ ألف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي اليمني الأردني في مرحلة التطوير «المحطة» للمخرجة سارة إسحاق والمنتجة ناديا عليوات.

شبكة راديو وتلفزيون العرب ART: ١٠ آلاف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة التطوير «ليلى وأنا» للمخرجة ماجي مرجان والمنتج شادي حبشي.

روتانا: ١٠ آلاف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة ما بعد الإنتاج «عنها» للمخرج إسلام العزازي والمنتجتين دينا فاروق ورينا خوري.

ورشة سرد: خدمات استشارية لتطوير السيناريو تقدمها السيناريست مريم ناعوم لمشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة التطوير «ليلى وأنا» للمخرجة ماجي مرجان والمنتج شادي حبشي.

ليث للإنتاج: جائزة عينية في المزج الصوتي من سامي غربي، الشريك ومصمم الصوت في AUDITORIUM ٧,١، ومدتها ١٥ يوماً، ما يعادل ١٢,٠٠٠ دولار، وقد ذهبت إلى مشروع الفيلم الوثائقي المصري السويدي في مرحلة التطوير «أيام وحياة عمر الشريف» للمخرجين آكسل بيترسن ومارك لطفي والمنتجين سيجريد هيليداي ومحمد تيمور.

مركز السينما العربية: دعوة منتج مشروع الفيلم الروائي اللبناني في مرحلة التطوير «شميم» للمخرج كريم رحباني للمشاركة في روتردام فيلم لاب ٢٠٢٠.

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: دعوة للمشاركة في النسخة الأولى من سوق البحر الأحمر ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي اللبناني في مرحلة التطوير «ورشة» للمخرج نديم ثابت والمنتج جورج شقير.

نيوسنشري: ١٠ آلاف دولار ذهبت إلى مشروع الفيلم الروائي المصري في مرحلة ما بعد الإنتاج «عنها» للمخرج إسلام العزازي والمنتجتين دينا فاروق ورينا خوري.

MAD SOLUTIONS و ERGO توزيع الفيلم في العالم العربي بما يضمن حداً أدنى ٣٠ ألف دولار لصُنَّاع مشروع الفيلم الوثائقي المصري السويدي في مرحلة التطوير «أيام وحياة عمر الشريف» للمخرجين أكسل بيترسن ومارك لطفي والمنتجين سيجريد هيليداي ومحمد تيمور.

شبكة OSN: عقد ترخيص بقيمة ٥٠ ألف دولار لمشروع الفيلم الروائي العراقي في مرحلة ما بعد الإنتاج «أوروبا» للمخرج والمنتج حيدر رشيد.

THE CELL: ٣٠٠٠ دولار وتوفير نسخة عرض DCP لمشروع الفيلم الوثائقي التونسي الفرنسي في مرحلة ما بعد الإنتاج «المدسطنسي» للمخرج حمزة عوني والمنتجة أريج السحيري.

تنويه خاص من لجنة التحكيم: مشروع الفيلم الوثائقي اللبناني الفرنسي في مرحلة التطوير «على خطى جميلة في ظلال الأرز» للمخرجة فاطمة رشا شحادة والمنتج فرانك ميريندا.

توزيع جوائز مسابقة iRead Awards

هالة أبو شامة

بحضور حشد كبير من المشاهير، أقيم مساء يوم الإثنين، حفل توزيع جوائز مسابقة IREAD AWARDS، الخاصة باكتشاف الموهوبين في كتابة السيناريو والقصة القصيرة، ضمن فعاليات الدورة الـ ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائي.

وخلال الحفل الذي أداره الإعلامي باسل كميل، تحدث المهندس ياسر شاكر، المدير التنفيذي والعضو المنتدب لشركة أورنج، عن دور الشركة في دعم IREAD، مؤكدًا أنه من المقرر أن يتم زيادة الاهتمام بتطوير الوسائل التكنولوجية الخاصة بمجال القراءة، وطرح أكبر عدد من الكتب الإلكترونية، مما يقلل تكلفتها ويسهل نشرها.

فيما أشارت هالة حجازي، العضو المنتدب والمدير التنفيذي لشركة النيل للإنتاج الإذاعي، إدارة «نجوم إف إم» لم تتردد في دعم هذه المبادرة، وذلك لتوافق أهدافهم مع أهداف IREAD، لافتة إلى أن دور الإذاعة في التشجيع على القراءة والكتابة لم يتوقف على المحتوى المسموع فقط، وإنما تواصلوا مع الجمهور أيضًا من خلال منصاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

على صعيد آخر، أعلن كل من المخرج تامر محسن، والكاتب أحمد مراد، والمحلل السينمائي علاء كركوتي، حكام المسابقة الأولى الخاصة بالمعالجة السينمائية، عن أسماء الفائزين، حيث جاء في المركز الثالث بلال حسني السيد، وحصل على قسيمة شراء بقيمة ١٠ آلاف جنيه، وفاز رامي محمد الشيخ، بالمركز الثاني وجائزة نقدية قيمتها ١٥ ألف جنيه، بينما حصل صاحب المركز الأول عمرو عبد الله المعداوي، على جائزة نقدية بقيمة ٢٥ ألف جنيه.

فيما أعلن كل من الدكتور هشام عزمي، أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، المهندس ياسر شاكر، وهالة حجازي، الروائي حسن كمال، والدكتورة شيرين أبو النجا، عن أسماء الفائزين في مسابقة القصة القصيرة، والذين تم إدراج أعمالهم في كتاب طبعته دار الشروق بعنوان «غموض في مصر القديمة»، وهم كالآتي: روان ممدوح حسن محمد، أحمد محمود الروبي، روان أيمن فكري، محمد محمد رجب شحاتة، رشا فوزي، أحمد ربيع، علي سيد محمد، محروس عبد العزيز، أحمد مجدي أحمد، هدير السيد، سما خالد عبد العزيز، معاوية جمال الذهبي، عمرو، رامي وفا، عمرو حسين محمد حسين، محمد صلاح الدين عوض، فاطمة السيد. وفاز بالمركز الثالث وقسيمة شراء بقيمة ١٠ آلاف جنيه محمود رفعت، وحصل محمود عاشور عبد الوهاب، على المركز الثاني وجائزة نقدية بقيمة ١٥ ألف جنيه، وذهب المركز الأول إلى أحمد محمود أحمد، بالإضافة إلى حصوله على جائزة نقدية بقيمة ٢٥ ألف جنيه. من جهة أخرى، قالت المهندسة إنجي الصبان، الرئيس التنفيذي لشركة فيكتوري لينك، والشريك لـ IREAD، إنه تم طرح تطبيق إلكتروني يمكن من خلاله الاطلاع على الترشيحات والإصدارات الجديدة للكتب، مشيرة إلى أن هذا التطبيق يتيح إمكانية بيع كتب موقعة من قبل مؤلفيها.

كما ناشدت رحمة خالد، أول مذيعة من ذوي القدرات الخاصة، الحضور خلال الكلمة التي ألقتها في الحفل، بضرورة دعم المبادرة والاهتمام بالقراءة والاطلاع الواسع على مختلف العلوم والمجالات لتوسيع مدارك العقل.

وأشادت رضوى حسن، أول مذيعة فاقدة للبصر، بفكرة الكتاب الصوتي، الذي يحظى باهتمام كبير في المبادرة، مؤكدة أنه يساعدها على التعايش مع أحداث الرواية أو القصة بدون أن تضطر للاستعانة بأحد الأشخاص ليقرأ لها بشكل تقليدي، كما اعتادت في السابق. ■

العلاقة التبادلية بين السينما والأحدث التاريخية

هالة أبو شامة

بعنوان «الجدل في الحدث التاريخي بالسينما المصرية في الفترة ما بين ١٩٥٢ إلى الآن»، دارت الحلقة البحثية التي أقيمت، ضمن فعاليات الدورة الـ ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائي، بالتعاون مع جمعية نقاد السينما المصرية.

حضر هذه الحلقة عدد من النقاد والباحثين أبرزهم كمال رمزي، ماجدة خير الله، أحمد عبد العال، سهام عبد السلام، رانيا يحيى، عصام زكريا، محمد سيد عبد الرحيم، وعلياء طلعت، وناقشوا على مدار ثلاث ساعات ونصف، أربعة مواضيع بحثية.

كان بحث «واقعية أفلام يوليو والواقعية الجديدة»، لماجدة خير الله، هو أول البحوث المطروحة للنقاش، حول المدرسة الواقعية التي ظهرت في السينما الإيطالية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اتجه صناع الأفلام حينها إلى الخروج بالكاميرات في الشوارع لمتابعة حياة البسطاء في الشوارع بعدما أرهقتهم الحرب، مشيرة إلى أن ملامح هذه السينما ظهرت في بعض الأفلام منها: «سارق الدراجة»، و«ماسح الأحذية»، و«روما مدينة مفتوحة»، و«العزيمة»، الذي يعتبر أول فيلم مصري ينتمي لهذا النوع من الأفلام.

كما أشارت إلى المتغيرات التي طرأت على الواقعية بعد ثورة ١٩٥٢، موضحة أنه ظهرت خلال هذه الفترة أفلام تعاني من سطحية المضمون منها «رد قلبي»، مضيفة أنه ظهرت بعد سنوات قليلة أفلام تقترب من الحياة الواقعية مثل «حياة أو موت»، «باب الحديد»، «البنات والصيف»، «أم العروسة».

فيما أوضحت أن فترة الثمانينيات من القرن الماضي شهدت بداية جدية للسينما المصرية بعد ظهور مخرجين جدد وصفتهم بالمتمردين، لم يعتمدوا في أفلامهم على المواصفات التجارية، لافتة إلى أن أول الأفلام التي تم إنتاجها بهذا الشكل هو فيلم «الحريف»، ومن ثم «سواق الأتوبيس»، «الحب فوق هضبة الهرم»، و«ملف في الآداب»، و«يوم حلو ويوم مر».

طُرح البحث الثاني بعنوان «البطل الشعبي بين ثورتين: تجليات أدهم الشرقاوي نموذجًا»، وقدمه محمد سيد عبد الرحيم، الذي تحدث خلال صفحاته عن أهمية البطل للمجتمع، وتعريف البطل الشعبي، لافتًا إلى أن السينما المصرية تناولت بعد ثورة ١٩٥٢، بعض قصص البطولات والسير الشعبية والشفهية، مؤكدًا أن فيلم «أدهم الشرقاوي» يعتبر من أهم الأفلام التي أسست لسمعة وطابع وشكل البطل الشعبي.

أما البحث الثالث فكان لعصام زكريا، وقدمه بعنوان «من التأميم إلى التنحي.. هزيمة ٦٧ في السينما المصرية»، متحدثًا فيه عن فيلم «الممر»، الذي دار في بدايته بعض الوقائع التي طرأت على المجتمع بعد هزيمة ٦٧، لافتًا إلى أن الفيلم يحتوي على معظم «الثيمات، والأفكار، والموتيفات، والوحدات الدرامية، والشخصيات، والخطوط الدرامية»، التي تتكرر في الأفلام الحربية منذ فيلم «أغنية على الممر»، كما لفت إلى أن خطاب التأميم والتنحي ظهر في عدد من الأفلام والمسلسلات التي تناولت حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، منها «ناصر ٥٦»، و«العصفور»، ومسلسل «رأفت الهجان».

فيما طرحت الدكتورة رانيا يحيى، البحث الأخير على الحضور بعنوان «موسيقى الأفلام بين عامي ١٩٥٢ لـ ٢٠١١»، وتحدثت فيه عن موسيقى الأفلام باعتبارها شكلا من أشكال الإبداع الفني، موضحة أهميتها وقوتها التأثيرية في الإنسان، وقسمتها في بحثها إلى ٥ مراحل هي «الحالة الثورية بقيام ثورة ٥٢، والتأميم وإنشاء مؤسسة السينما بعد صدور قرارات يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١، والانفتاح ووجه جديد للسينما بعد عام ١٩٧٧، وآثار حرب الخليج، والألفية الجديدة». ■

مخرج «صمت اسكندنافي»: فيلمي مُربك.. وهذا النوع يناسب المهرجانات

غادة حمدى

هناك أشخاص قريبون من بعضهم مثل الإخوة والأصدقاء، لكن لا يستطيعون البوح لبعضهما بأسرارهما، حسب ما قاله مارتن هيلدي مخرج الفيلم الاستوني «صمت اسكندنافي» في الندوة التي أُقيمت عقب عرض الفيلم بمسرح الهناجر ضمن عروض البانوراما الدولية للدورة ٤١ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

أضاف هيلدي: أن تقنية الصمت استُخدمت تأكيدًا على صعوبة توصيل المشاعر بين بطلي الفيلم، الأخ والأخت، وللتركيز على إحساس البرود. كما أوضح هيلدي أن فيلمه هذا يختلف عن فيلمه الأول «في مهب الريح»، في أن الأخير يعتمد على فكرة توقف الزمن بينما «صمت اسكندنافي» يتشح بالصمت.

اعتمد هيلدي على السرد غير الخطي، فنرى مشاهد تأخذنا ذهابًا وإيابًا بين الحاضر والماضي. ويرى هيلدي أن هذا الأسلوب قد يكون مربكًا للمشاهد، لكنه يناسب نوعية الأفلام التي تُعرض في المهرجانات. تدور أحداث الفيلم في مكانين هما السيارة التي يستقلها البطلان ومطعم، يدخلانه لتناول الغداء ويخرجان دون أن يتحدثا. لعب هذا المطعم محورًا رئيسيًا كونه المكان الوحيد الذي تبادلا فيه النظرات الصامتة. على العكس كانت مشاهد السيارة التي جلسا فيها متقابلين، حسب ما قاله هيلدي.

رد هيلدي على سؤال أحد الجمهور عن الرمز التعبيري لاستخدام أشجار لونها أسود ويغطيها الجليد، قائلا: تسعون بالمائة من استونيا تغطيها الغابات وتتعرض الأشجار إلى القطع مما دفعني إلى إبراز هذه الأشجار فهي جزء من التاريخ والثقافة في استونيا. اعتمد تصوير الفيلم على الأبيض والأسود، للإيحاء بالفراغ الداخلي للشخصيات، إلا اللقطة الأخيرة فكانت ملونة لتكشف عن عودة الحياة للأبطال وتمسكهما بالأمل. وهذا يُرجعه هيلدي إلى تفضيله التصوير في فصل الشتاء حيث يغطي الجليد كل شيء. وقد استغرق التصوير واحدا وعشرين يومًا على مدار ثلاث سنوات. ■

في ندوة فيلم «نوم الديك في الحبل»

شوقي: المهرجان يهتم بشباب السينمائيين

كتبت: منة عبيد

أقيم بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية وضمن برنامج آفاق السينما العربية العرض الأول للفيلم الوثائقي الذي حمل اسم «نوم الديك في الحبل» والذي يوثق للحياة اليومية لمجموعة من اللاجئين السودانيين بالعاصمة المصرية القاهرة. وقدم الناقد أحمد شوقي القائم بأعمال المدير الفني لمهرجان القهرة السينمائي الدولي للفيلم مؤكدا أن هناك اتجاها قويا من إدارة المهرجان في السنوات الأخيرة للاهتمام بشباب السينمائيين خاصة المستقلين منهم والتي تأتي أعمالهم الأولى دائما بالجهود الذاتية ودعم محدود من محبي الفن السابع والقليل من الجهات الثقافية في مصر. وقال شوقي إنه سعيد أن الانطلاقة الأولى لفيلم «الكيلو ٦٤» للمخرج كريم الشناوي كان من خلال عرضه الأولى بالدورة السابقة لمهرجان القاهرة السينمائي ومن ثم انطلق ليمثل مصر ويمثل صانعيه في العديد من المحافل والمهرجانات العالمية. واستضاف المهرجان مجموعة من صناع الفيلم بعد الانتهاء من عرضه في جلسة نقاشية تضمنت بعض الأسئلة والاجوبة من جمهور الحاضرين، حيث توجه أحد الجمهور لمنتج العمل بسؤال عن أكبر الصعوبات التي واجهته كصانع أفلام شاب محدود الامكانات المادية أثناء تنفيذ عمله التسجيلي الأول .

تحدث منتج الفيلم عن التعاون الشديد الذي شهده العمل ومخرجه وفريقه الصغير من جميع الشخصيات التي ظهرت بأسمائها وهوياتها الحقيقية على الشاشة وقدموا كل الدعم الذي استطاعوه لإنجاح التجربة وإيصال أصواتهم وكذا إيصال رسالة المخرج عن فكرة الهوية والمعنى الشخصي لمصطلح الوطن لدى كل إنسان.

وعن الصعوبات المادية سأل أحد الجمهور الذي أثنى ثناء كبيرا على التجربة واعتبرها من أهم أعمال برنامج آفاق السينما العربية، فيما أجاب منتج الفيلم المنفذ أن كونه بالأساس فيلما تسجيليا لم يتطلب إمكانات مادية، وانتاجية ضخمة وكان في استطاعة الفريق الصغير المكون من المخرج والمنتج والمنتج المنفذ إنجاز المهمة بأقل تكلفة ممكنة، خاصة وأن الجميع قد تعاونوا لإقامة العمل وإنجاح التجربة بلا مقابل مادي. ■

المخرجة الفلسطينية نجوى نجار :

«بين الجنة والأرض» رحلة معاناة

حوار: سيد محمود

تشارك بفيلمها "بين الجنة والأرض" ممثلا لفلسطين فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى ال٤١ .وهو أحد أهم الأعمال التى ترصد واقعا مؤلما لحياة التشتت لأسرة فلسطينة .

نجوى نجار من أهم المخرجات الفلسطينيات، هناك السينما فى واشنطن، لكنها، عادت الى مدينتها ووطنها القدس، وكان أول أفلامها القصيرة فيلم (نعيم ووديعة) عام ١٩٩٩، لتتوالى أعمالها بعد ذلك والتي من أبرزها (المر والرمان، عيون الحرامية).تتحدث فى حوار خاص عن تجربتها وعن السينما الفلسطينية فى الحوار التالى.

■ بداية.. من أين استوحيت قصة فيلمك "بين الجنة والأرض"؟

– من حياتنا، فهى أقرب الى الواقع، "سلمى" و"تامر" متزوجان منذ خمس سنوات ويعيشان في الأراضي الفلسطينية، المرة الأولى التي يحصل فيها "تامر" على تصريح بدخول المناطق المحتلة تكون من أجل تقديم أوراق طلاقهما في المحكمة بالناصرة. في المحكمة، يفاجئهما اكتشاف صادم عن ماضي والد "تامر".

■ مشاركتك فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة ..كيف ترينها؟

– القاهرة ..تهمنى جدا، ومهرجانها من أهم مهرجانات العالم من بين ١٤ مهرجانا هو رقم مهم، وتاريخيا مصر جزء منا وقفت معنا كشعب وبلد .. أم الدنيا فعلا، ومهم لنا أن نكون متواجدين فى مهرجان القاهرة لشعب يحبنا ويفهمنا ويدعمنا، وأتمنى أن يصل الفيلم الى المشاهد عن رحلة داخل فلسطين التاريخية عن الناس الذين أجبروا للعيش فى أماكن معينة، وفى النهاية تلخص لنا الرحلة أن مصيرنا واحد .. رحلة مليئة بالمعاناة ..وعرض الفيلم فى المسابقة الرسمية شرف كبير لى.

■ هل كنت تقصدين تصوير فيلم عن هذه الحكاية منذ البداية؟

– عندما كنت فى زيارة إلى حيفا، وأنا أساسا أعيش فى القدس المحتلة، حدثت حوارات بالمصادفة عن حكاية سيدتين نهلة وسامية أعجبتنى .فقررنا الذهاب الى نهلة، وفى تواجدنا حضر لى صاحب محل، وبدأ يسرد لى حكاية عن ابنه الذى حصل على منحة لدراسة السينما، فى الخارج، ولكنه رفض، وفي أثناء الحكي قال كلاما به تفاصيل عن المكان الذى يسكن فيه، وأنه من قرية تسمى "إكريت". أدهشنى كلامه لأننى فلسطينية، ولا اعرف شيئا عن قرية تسمى بهذا الاسم، فاستقللت سيارتى وبدأت البحث عنها لساعات طويلة، حتى وصلت إلى زقاق فى منطقة بجوار كنيسة، قابلت صبية وشابا، غاية فى الجمال، ووجدتها وهى على الحدود، حكينا بالعربى ومن هنا بدأت قصة "بين الجنة والأرض"، لأننى سمعت قصة تصلح لفيلم سينمائى مختلف .

■ وماذا أثار دهشتك؟

– كيف أننا تشردنا فى العالم.. تشردنا حتى فى بلدنا بالداخل، لم نعد يعرف بعضنا بعضا، مع أن مصيرنا واحد، سواء كنا فى حيفا أو غزة .

لم أكن قد وضعت يدى على رواية واضحة المعالم فى البداية، لكن بعد أن هدأت من تعب الرحلة، شعرت أن هناك رسالة مهمة لابد منها، تلك التى تضمنها الفيلم، قررت الذهاب أكثر من مرة، شاهدت فلسطينيين وسوريين يعيشون تحت الاحتلال، فقررت أن تكون الرحلة من خلال "سلمى وتامر، ومعاناتهما.. قصة حب لاثنين ينتهى بهما المطاف الى الانفصال، وقصة أرض وواقع سياسى مختلف ومصير واحد .

■ مؤكد أنك واجهت صعوبات فى أثناء التصوير؟

– الصعوبات ..كثيرة، وصورنا فى ٢٤ يوما، بين الضفة واريحا ورام الله وفى "اكريت" فى حيفا والناصرة وراس الناطورة، وهناك اختلافات فى شكل وهويات السيارات، حاولنا بكل الجهد أن يكون طاقم العمل مختلطا، لأنه مهم لنا أن نظل يدا واحدة، وأن نقدم فيلما يحكى قصتنا، فيلما منا وفينا، واجهنا ١٦٠ حاجزا، يصعب المرور منها كلها، لدينا وقت محدد، وميزانية محددة ..واجهنا العديد من المشاكل،وتم سجن أربعة من الطاقم من قبل الاحتلال، رغم التصاريح، وعندما ذهبت مساعدة الإنتاج لإخراجه تم سجنها هى الأخرى، وحتى عاملة المكياج وهى من رام الله، أصرت على العمل معنا فتم سجنها، هذه بعض الصعوبات.

وحكت لى مديرة الإنتاج أن رأس الناطورة منطقة تاريخية لابد من إذن، وفي أثناء التصوير لمدة ساعة، وتم منعنا، لعبوا معنا ألعابا سيئة، نوع من المعاناة.. أن تصور فى فلسطين، لكننا نصر على الحياة، لدى دائما عدة اتجاهات، وطرق، دائما أتوقع ما سيحدث لى ولطاقم الفيلم .

■ وكيف قمت باختيار الممثلين؟

– كان شبه مستحيل أن يشارك فى هذا العمل ممثل غير فلسطينى، مع أنه يهمنى العمل مع كل الفنانين العرب، لأن هذا يمنحنى مجالا للعمل مع خبرات مختلفة.. وفى هذه القصة كان من الضرورى أن أجد من يشبه الحكاية، من واقع الأرض، مثل "سلمى" التى ولدت تحت الاحتلال، فى الناصرة، أعطتنى مصداقية و"تامر" ابن شهيد، استشهد فى لبنان، وكنا بحاجة الى شاب لديه معاناة من الداخل، وأن يكون شاعرا بالتجربة، وبقية الممثلين، حاولنا أن نكون قريبين من الحكايات، مثل "أمل" التى تعيش فى مجدل شمس ومتزوجة من سورى، أتقنت اللغة، وعاشت بصدق، كل الممثلين من الجندى للفنانين كلهم من الأرض، حتى أصل إلى المصداقية.

■ توجد وجوه أجنبية فى الفيلم؟

– نعم يوجد بعض الأدوار الثانوية لأجانب وهما فرنسيان؛ لأننا كنا بحاجة لهما، وأيسلندى من أصل فلسطينى، وهم فقط من خارج الطاقم، وفرضتهم القصة .

■ السينما الفلسطينية تتراجع.. لماذا؟

– أنا شخصيا ..لا أشعر بتراجع، لكننا نواجه صعوبات فى العمل، وفى فلسطين مشاريع تتم على الأرض، حراك حتى تظل السينما موجودة، وهى الطريقة الأهم، حتى تظل القضية فى الصورة، ونصل إلى العالم وأن يشاهدنا الناس من أرضنا، لأننا خلال هذه السنوات الغرب شوه صورة القضية، ودورنا أن نظل نحارب بالسينما حتى نقدم القضية من داخل الأرض، لا من خارجها .

هل التمويل يمثل لك مشكلة؟

– فى كل دول العالم العربى يوجد أزمة تمويل،وندرة فى الإنتاج والتمويل، التمويل موزع على قصص كثيرة، ولكن هناك طرق ومحاولات لأن نستمر .

■ سينما المرأة تواجه أزمة خاصة للمرأة ا لفلسطينية ؟

– أرى أن مستقبل السينما النسائية مستقرة، ومطمئنة.. وما أراه فى فلسطين وفى الخارج أيضا منهم جيل جديد من مخرجين وكتاب لديهم أحلام وتطلعات، سواء فى الداخل أو مشتتين يحاولون فى ظل ما يواجهونه من مشاكل أن يحققوا خطوات مهمة، هناك حراك مهم جدا، وعلينا أن نحافظ عليه، فالصورة التى نقدمها هى التى تسهم فى تصحيح صورتنا التى شوهها الغرب. ■

خرج ولم يعد وبقى فى لونانا بالهملايا

صفاء الليثي

يدخل المخرج في موضوعه مباشرةً بمعلومات كافية لنتهيأ لما سيحدث. جميلٌ أن نعرف عن بشر في مناطق لا تأتينا أخبارهم، مستوى الفيلم عالٍ والصورة ممتعة. والتمثيل رائع.

قصة "أوجين" الشاب الذي يعيش مع جدته توقظه ليذهب لاستلام العمل، هو لايريد أن يصبح مدرسًا وحلمه أن يسافر إلى أستراليا، يكلف بالذهاب الى منطقة البحيرات في جبال الهملايا وكبوذيٍّ طيب عليه تنفيذ أوامر الحكومة. رحلة شاقة بعد آتوبيس، سيرًا على الأقدام والمؤن على الحمير مع اثنين قي استقباله وتعريفه بكل شيء، وصبيّ المدينة يوجين ليس معتادًا على المشي لمسافات طويلة. يشتري زوجًا رائعًا من أحذية رياضية، ومع ذلك يبتل حذاؤه الثمين ويسبقه المصاحبان له المعتادان على الطرق الوعرة. يتوقفان عند رمز ديني ما، بينما هو يتأمل الجمال الطبيعي البكر. يفاجأ بتفاصيل حياة لا يستطيع التكيف معها حيث يرسل إلى الجبل في لونانا، واحدة من أكثر القرى النائية في البلاد، هم في أمسّ الحاجة إلى المعلم الجديد. الرحلة كأنها مشوار لتأديبه وتغيير نظرته المتعالية مقارنةً برفيقه الطيب من سكان المنطقة. يجد سكان القرية في استقباله قبل ساعتين من الوصول. لا يستطيع أوجين إخفاء استيائه ويخبرهم تمامًا أن القرية أسوأ مما كان يعتقد. بل إنه يريد العودة من حيث جاء مباشرةً. ويتعذر تنفيذ طلبه. يتعرف على تلاميذه، رائدة الفصل تغني أغاني مرتبطة بالمنطقة. الوقود من روث البهائم كما الجلّة في أرياف مصر – قديمًا – يجلبها بنفسه فتى المدينة المدلّل. تغني فتاة له أغنية كتقليد بالاحتفاء بأي زائر يصلهم. يطور المدرسة، سبورة وطباشير .. يحضر لهم أشياء مهمة منها فرش أسنان ومعجون ويعلمهم استعمالها. كما يحضر جيتاره ويعلمهم الغناء مع عزفه.

مع وجود ٥٦ شخصًا فقط وحفنة من الأطفال، تسير القرية على إيقاعات قديمة ولكن الحداثة تخترق حتى هنا ويتحمس الأطفال بشكل كبير حول المعلم الجديد وكم سيتعلمون الآن أن المدرسة ستفتح مرة أخرى. يسألهم يوجين عما يريدون أن يكونوا عندما يكبرون ويتلقون بعض الإجابات المدهشة – تقول إحدى الفتيات إنها تريد أن تكون في خدمة الملك، بينما تريد أخرى أن تكون مغنيةً ، ويصرح الولد الوحيد أنه يريد أن يصبح مدرسًا. لأن «المعلمين يلمسون المستقبل»، تأثر أوجين بإجابة الصبي. رغم خيبة أمل من البدائية «للمدرسة» – في الأساس مجرد غرفة حجرية فارغة، فإنه يحث بعض القرويين البالغين على صياغة سبورة مؤقتة، ويتعرف على كيفية صنع الطباشير بالفحم، وعن طريق صديق بالمدينة تصله بعض المعدات الحديثة مثل ملصقات ملونة وكرة جديدة لملعب كرة السلة للأطفال. بدأ يوجين يدرك أنه في الواقع يعيش في عالم الأغاني حيث يقدّر مزارعو أياك القدرة على الغناء قبل أي شيء آخر. تشتهر سالدون (كيلدن لامو غورونغ) إحدى الشابات الجميلات في القرية، يجد فيها صحبة وأنسًا دون أن يركز الفيلم على علاقة عاطفية خاصة، فقط جولات معها تعلمه كيفية العيش في الحياة التقليدية – بدء الحرائق مع روث الياك المجفف والغناء من أجل المتعة، يبدأ يوجين في رؤية مزايا البساطة.

الحياة في القرية صعبة ، لكن الناس طيبون وسعداء بما لديهم. قد لا يكون يوجين قادرًا تمامًا على التخلي عن حلمه الأسترالي ، لكنه يأخذ شيئًا من لونانا معه في احترامه الجديد لجذوره والتأمل العاطفي للجبال يتعلم أغانيهم ويتبادلون ما يعرفونه، وحكاية الحيوان ياكي الشبيه بالجاموس مع قدر من الاختلاف، في لمحة طريفة يربيه في الفصل وسط سعادة التلاميذ والتلميذات. حاملًا دلالة على تعايش الأصل القديم واحتياجات البيئة مع التحديث وتعلم ما هو جديد. المدرسة تغلق أبوابها لفصل الشتاء الذي تنتهي فيه القرية حيث تغطيها الثلوج الغزيرة. مع كلّ سيمضي قبل الشتاء إلى أستراليا وسيأتي مدرسٌ آخر في الربيع. ولكن القصة لا تنتهي عند هذا الحد، مشهد له في مقهى ليلي ببلد غريب، يعزف على جيتاره أغانيَ بالإنجليزية، يسرح ويتوقف، ثم يغني الياك وسط انتباه الحاضرين واحترامهم لما يسمعونه.

رغم أنه ليس رود موفي إلا أن الرحلة تحتل حيزًا مهمًا وبها تفاصيل تسهم في التغيير الذي سيحدث في شخصيته بعد الاحتكاك بأطفال القرية ونأسها الكبار. شكل من أشكال الواقعية الاشتراكية واضح أن الناس تعيشه في مثل هذا البلد. إنه خرج ولم يعد وبقي في الهملايا.

قد تكون سينما قديمة ولكن أحببتها. وأرى أن مهرجان القاهرة يقدم دائمًا ما يعدّ اكتشافات خاصة به دون الوقوف فقط على أفلام اشتهرت وعرضت في مهرجات كبرى تسبقنا في العام. صورة يوك في الفصل لا تفارقني، وهذه المتعة التي شعر بها المعلم الشاب وسعادته بالتواصل مع أطفال بلده ووضع ما تعلمه في خدمتهم. إنها أشبه بفترة خدمة عامة، واجب وطني على الشباب في مقتبل حياتهم أن يؤدوه لفترة ثم تكون له كامل الحرية في الانطلاق لتحقيق حلمه.

من المشاهد المؤثرة له وهو يغني على نغمات جيتاره في ملهى بمهجره، يتوقف وتطول وقفته، ينظر إليه رواد المقهى، في تساؤل عن سبب توقفه، ثم ينطلق بشجنٍ جميلٍ في غناء جميل تعلمه من ابنة عمدة البلدة.

تم تصوير الفيلم في الموقع في أكثر المدارس النائية في العالم ، والتي تقع في الأنهار الجليدية في الهيمالايا على ارتفاع ٥٠٠٠ متر في المتوسط. بسبب البعد وعدم وجود مرافق، تم تصوير الفيلم على البطاريات المشحونة بالطاقة الشمسية. إنها نوع من السينما يؤكد مقولة «انطلاقًا من المحلية للوصول إلى العالمية».

الفيلم إنتاج المملكة المتحدة في قرابة الساعتين (١١٠ ق) المخرج بو شوينج دورجي منتج وكاتب، «لونانا: ياك في الفصل» ٢٠١٩ عمله الثاني بعد "هيما هيما: يغني لي أغنية بينما أنتظر» ٢٠١٦. الذي يحكي في مكانٍما في أعماق غابة بوتان، هناك تجمع كل ١٢ عامًا من الرجال والنساء الذين اختارهم الرجل العجوز للاستمتاع ببضعة أيام دون الكشف عن هويتهم. الصور الظليّة المقنعة تشارك في الطقوس والعروض والرقصات. أناس مجهولي الهوية يمرحون بجرأة. رجل واحد يحضر هذا الحدث لأول مرة ويدخل تجربة مثل مولود جديد». في عمليه الأول والثاني يبدو صانع أفلام مخلص لأرض بوتان ولديه مخزون للتعبير عنها .. طبيعة وبشر.

ياك في الفيصل «نموذج من أفلام تخرج من حيز المدينة والعواصم الكبرى، لتقدم بشكل إنساني معرفةً عن بشر يعيشون في بلدات صغيرة، يحتاجون دعمًا من المحظوظين، يمنح صبرهم وقدرتهم على الحلم درسًا في الانتماء ومحبة الطبيعة والتمسك بالتراث. كفيلم محمد خان «خرج ولم يعد». على المستوى الشخصي أثار الفيلم داخلي حنينًا إلى بلدتي التي نشأت بها قويسنا بدلتا مصر، رائدة الفصل الذكية الحالمة كما صديقات لي عشنا حلم الاشتراكية نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، حيث القدرة على التعايش في ظروف طبيعية على الفطرة، وحب التعلم والتضحية من أجل الآخرين، وشعرت بالغيرة من مخرج وجد فرصة لينتج فيلمه الخاص بعيدًا عن شروط السوق التجارية. ■

la frontera

الحدود

امرأة تحارب من أجل البقاء

ماجده خيرالله

تعانى كثيرٌ من الدول محاولات اختراق حدودها،من قبل اللاجئين والمهاجرين بطرق غير شرعية، وهو الأمر الذى يؤدي فى كثير من الأحوال إلى استخدام العنف المفرط لصدّ هجمات اللاجئين، وقد أعلن الرئيس الأمريكي ترامب أنه سوف يبني جدارًا فاصلًا بين حدود بلاده والمكسيك، التي يتسلل منها أعدادٌ ضخمةٌ من تجار السلاح والمخدرات بأنواعها!

أما الحدود بين كولومبيا، وفنزويلا فقد شهدت معارك ضاريةً بين رجال الشرطة فى فنزويلا ومافيا تجارة المخدرات، في كولومبيا، مما دفع الرئيس الفنزويلى "نيكولاس مادورو"، إلى إعلان غلق الحدود بين البلدين، لمدة ثلاثة أيام قبل احتفالات رأس السنة، التي يزيد خلالها حجم التجارة التى تدور بعيدًا عن سيطرة القانون، مما يضيع على البلاد مئات الملايين من الدولارات المستحقة للضرائب، ومع ذلك يلجأ المهربون لتجنب المرور عبر الحدود، ويسلكون طرقًا سرّيةً ملتويةً، تعرضهم لخطورة مداهمة قطاع الطرق الذين يختبئون فى تلك المنطقة للهجوم على السيارات القادمة من كولومبيا قاصدةً فنزويلا، ولكن رغم ذلك لا تتوقف عمليات التهريب.

فيلم الحدود أو LA FANTORA للمخرج ديفيد ديفيد، تدور أحداثه خلال تلك الأيام الثلاثة، التي شهدت إغلاق الحدود بين كولومبيا وفنزويلا، وفى منطقة غابات تعيش فيها "ديانا أيبوانا" مع زوجها وشقيقها، والثلاثة يكونون فريقًا يداهم السيارات الهاربة بعيدًا عن الحدود، للاستيلاء على أي طعام أو منقولات يمكن بيعها، واقتسام عائداتها بين الأطراف الثلاثة! ديانا تنتمي لقبائل «وايو» WAYUU وهم السكان الأصليون في تلك المنطقة، وهي متمسكة ببقائها في البيئة التي شهدت مسقط رأسها، حتى تضع حملها وتستقبل طفلها في نفس المكان الذى عاش فيه آباؤها وأجدادها، ويحاول زوجها أن يقنعها بأن الحياة بعيدًا عن تلك الرقعة الجغرافية أكثر رحابةً وأمانًا ولكنها ترفض، لم يبقَ على ولادة ديانا إلا أسابيعَ معدودة، ولكنها تقاوم إرهاقها وضعفها لخدمة زوجها وشقيقها، وتستيقظ ديانا في صباح أحد الأيام، وتفاجأ باختفاء زوجها وشقيقها، تصاب بهلع وتجري هنا وهناك للبحث عنهما، وتفكر في احتمال أن تكون قوات الشرطة قد ألقت القبض عليهما، أثناء هجومهما على إحدى السيارات العابرة، ولا تجد أمامها غير أن تبقى مكانها، لعل أيًا منهما أو كلاهما يعودان، وتبقى ديانا وحيدةً تمامًا في منزل من أغصان الشجر، تحاول أن تبقى على قيد الحياة، ما استطاعت، تقطع نبات الصبار وتستخرج الجزء الداخلي وتعيش عليه، بعض الوقت، وفى يوم تُفاجَأ برجل جريح وفاقد الوعى يئن من الألم تحمله بصعوبة إلى عشتها، وتبحث عن أوراق في حافظته لتعرف هويته، وتستولي على النقود التي وجدتها معه، وتذهب لشراء بعض مما تحتاجه من طعام، وتحاول في نفس الوقت تضميد جراح هذا الغريب، حتى إذا استرد عافيته، يذهب هو الآخر ولا يعود، دون أن تعرف من هو ولا ما الذي أتى به إلى هذا المكان؟ ولا كيف أصيب؟ ديانا امرأة تعيش بمفردها في منطقة صراع شرس، ينحصر اهتمامها بالحفاظ على حملها، لتضع طفلها في أمان فهو وسيلتها للحفاظ على سلالة قبيلتها التي كادت أن تندثر. سيناريو الفيلم الذي نسجه وأخرجه ديفيد ديفيد، وضع شخصيته الرئيسية في جملة تحديات، تجاوزتها بإمكانياتها البدائية، أما من مرّوا في حياتها فجاء مرورهم عابرًا، لم يضف لها الكثير، وكذلك جاء اختفاؤهم بدون أية خساره تذكر. واهتم المخرج بتصوير مكونات البيئة، والأزمات المحتملة التي يمكن أن تواجهها ديانا. استغرق تصوير الفيلم أربعة أسابيع متصلة، المخرج ديفيد ديفيد سبق له تقديم مجموعة من الأفلام، من قلب البيئة البكر في كولومبيا مستلهمًا حكايات شعبية يتداولها الآباء والأجداد، فتنتج مواقف إنسانية عابرة للأجيال، ومن أهم تلك الأفلام السلحفاة، الأميرة، الذئبة، وكان ديفيد ديفيد قد درس الإخراج السينمائيّ، في جامعة برشلونة، وبعد تخرجه قام بإنتاج وإخراج مجموعة من الأفلام القصيرة المميزة، جمعت بين الأسلوب الوثائقيّ والروائيّ، كما حصل على منحة لدراسة السينما في فرنسا، وعاد ليقدم فيلم الحدود، بكل ما يحمله من حب وشغف ورغبة في تعريف العالم بقضايا بلاده. ■

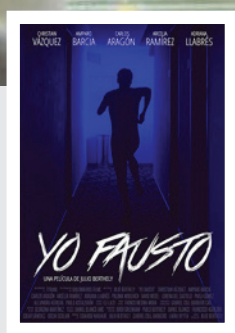

«أنا فاوست»
سيمفونية نفس معذبة

خالد عبد العزيز

" لا داعي لوجودك، إذا لم تعثر على سعادتك هنا، ابحث عنها في مكان آخر»، هكذا تقول جيلدا والدة فاوست لابنها في الفيلم المكسيكي «أنا فاوست « سيناريو وإخراج خوليو برثيلي، تلك الكلمات التحذيرية، لكنه لم يفهمها في حينها، فقد استغرق منه الأمر وقتًا ليس بالهين لُيدرك عمق وحجم مأساته. فاوست الذي يترك وطنه المكسيك مُتجهًا إلى برشلونة بحثًا عن حياة جديدة بعيدًا عن سيطرة والده على حياته التي يتحكم فيها كآلة ويُسيّرها بشكل نمطي ووفق منوال ثابت يكاد لا يتغير، يعود مُجدداً إلى المكسيك مدفوعًا برغبة وأمل في بناء حياة يَسعى أن تكون مختلفة عن سابقتها، لكنه يسقط في الفخ ويقبع أسير رؤية ورغبات والده التي تقوده إلى حافة الجنون، ليبدو الفيلم مهمومًا بفكرة السيطرة الأبوية على الأبناء، وكيف تصبح هذه السيطرة قدر ما هي نابعة من عاطفة وحب بقدر ما تكون قاسية ومدمرة في آن.

يبدأ الفيلم بمشهد نرى فيه حجرة نوم بإضاءة مظلمة، ونلمح على الفراش كتلة مُتخثرة من الدماء، تتضح شيئًا فشيئًا مع دخول الخادمة وإزاحة الستائر لتسمح بدخول ضوء النهار، بدايةً قد تبدو مبهمةً ولا تكشف عن كنهها إلا مع نهاية الفيلم، فقد اختار السيناريو أن تدور الأحداث مثل السيمفونية الموسيقية، تتكون من مقدمة وأربع حركات، يتنوع أزمانها ما بين حاضر يجري فيه حصد وجني أفعال الماضي وماض كاشف لملابسات ذلك الحاضر، كل منهما مُرتبط بالآخر ويؤثر على كل حركة ويدفع السرد للأمام حتى نصل لخاتمة الأحداث.

مشهد البداية هو مقدمة السرد، ثم ننتقل للحركة الأولى، من الماضي حيث فاوست مع صديقته آن أثناء دراسته للطب في برشلونة، علاقته معها وتوافقهما معًا ثم نتهي هذه الحركة بمشهد نرى فيه فاوست وهو يُخبر صديقته برغبته في إنهاء علاقتهما فجأة ودون أي مبررات مقنعة، وفي الحركة الثانية يترك فاوست كلية الطب ويحترف التصوير الفوتوغرافي، ثم يتعرف على الموديل كارمن ويقع في حبّها، ثم في الحركة الثالثة يتزوج فاوست من كارمن، وهنا يُقرر فاوست العودة إلى المكسيك تنفيذًا لرغبة والده وكشرط أساسيّ لدعمه ماليًا، لتصبح هذه الحركة هي الأهم في مسار السرد، تتصاعد الأحداث ويتحول فاوست إلى نسخة مكررة من والده، يعمل لساعات طويلة مع والده في مجال الاستثمار ويهمل كارمن التي تُطالبه ببعض الاهتمام، لكنه يختبئ خلف مشاغله المزعومة ويتركها فريسة لوحدتها مثل أمه ومعاناتها مع والده، ونصل للحركة الرابعة تتعقد فيها العلاقة بين فاوست وكارمن خاصةً بعد تدهور الحالة العقلية لفاوست ويُصاب بنفس المرض العقلي الذي أصاب أمه، ليصبحا هما الاثنان ضحايا سيطرة الأب الذي لا يتأثر ولا يتزحزح عن قبضته، وأخيرًا مع الخاتمة المشهد الأخير من الفيلم الكاشف للبداية، فاوست يطلق النار على كارمن أثناء إحدى نوباته الفجائية وهو يبحث عن الدواء. لنجد أن السرد ينتهي من حيثما بدأ عائدًا للحاضر مرة أخرى كالدائرة تبدأ وتنتهي من نفس النقطة.

يدور السيناريو حول فاوست حيث هو المركز الذي تنطلق منه الأحداث في سرد متعرج متعدد الأزمنة، ينتقل بينها بسلاسة مونتاجية وقطعات ناعمة، كل مشهد يؤدي للذي يليه ولكنه يختلف عنه زمنيًا، فلكل مشهد طبيعته الزمنية، ليصبح السرد أشبه بالشذرات، قطعة من هنا مع مثيلتها من هناك، وكلما تقدم السرد، اتضحت معالم الصراع، ليبدو الصراع هنا ليس مع الأب بسطوته فقط بقدر ما هو صراع داخلي ذاتي، يتمحور حول البحث عن الذات، فاوست لا يجد نفسه بعد سنوات من الطمس والكبت الأبويّ، يبحث عن نفسه وكلما أوشك على الاقتراب من ذاته يعود للنقطة الأولى دون إحداث تغيير حقيقي في نفسه.

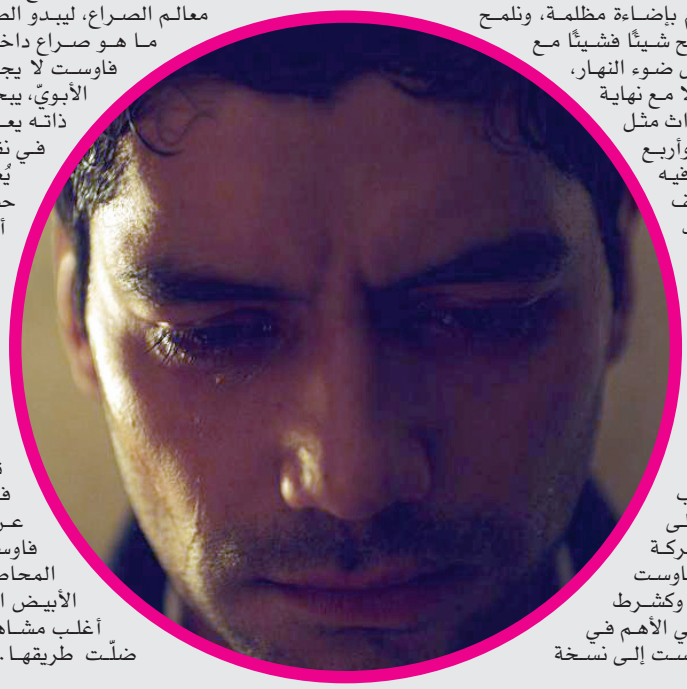

يُعاني فاوست ولا يجد لنفسه مخرجًا من حصار والده الموشك على خنقه، ففي أحد المشاهد نرى فاوست وهو يسبح في الماء، ويُهيأ له أن والده يحاول خنقه، فالصراع هنا يصل للذروة، في مشهد ملحميّ خاصة مع تصاعد الموسيقى الكلاسيكية التي لجأ إليها المخرج خاصة في المشاهد الملحمية مثل موسيقى هاندل بالإضافة لحركة الكاميرا التي تلتقط التفاصيل الصغيرة الموحية والدالة بزوايا تصوير طَعّمت الفيلم بلمحة تشكيلية وتُشير لمخرج ذي حس فني رفيع. فاوست ووالده كلٌ منهمًا في عالم منفصل عن الآخر، لذا جاءت إضاءة أغلب مشاهد فاوست بإضاءة خافتة مظلمة إشارة لنفسه المحاصرة في مقابل إضاءة مشاهد الأب باللون الأبيض الشاهق، في تضاد بليغ بين عالميهما غلف أغلب مشاهد الفيلم ومعبّرة عن صرخة فاوست التي ضلّت طريقها. ■

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.7
27 Nov.2019

"I made the film to try to move the stagnant water of the Palestinian cause" : For The Cause director Hassan Benjelloun

By Mahmoud Abdel Hakim

A discussion was held on Monday with the Moroccan director Hassan Benjelloun which is participating at the Horizons of Arab Cinema Competition at the 41st Cairo International Film Festival.

Opening the discussion, Benjelloun asserted that his first goal of directing the film was his feeling that the Palestinian issue has been receding in the recent years. He explained that the film is based on a true story, which he himself went through when he was passing from Austria to Czechoslovakia in 1972.

He explained that the elderly woman who appeared in the film was a metaphor for the Arab League. She appeared physically unable and was carried by her sons to express their absent role in her life. The sons are shown to only care about weddings and food while completely forgetting the Palestinian cause, a topic they only use to trade and make agreements.

The Moroccan director said he deliberately made the companion of the Palestinian male protagonist a Jewish French girl, to show the contradiction. She was the only one assisting the male protagonist.

Benjelloun asserted that the filmmakers did not receive large support in the production as many producers refused to fund the film due to its controversial topic.

He added that he chose the borders of Morocco and Algeria because the problems in those areas serve the plot of the film, including – and especially for – the closed borders. Despite the closure however, there are no cultural issues.

He added that the only thing that brings people closer is art and culture, so he chose to make the film about an artistic journey, "because art has no borders, and everyone, even policemen look at artists differently." He added that football and art are two fields that break boundaries and limitations.

The Moroccan director said he expected the film to be criticized and attacked due to having several controversial issues like having a Jewish protagonist in a film tackling the Palestinian topic. Also, he expected that the film would be rejected by some Moroccans and Algerians who could find in it elements which distort their reputation.

He concluded by stressing his happiness with the reaction of the Egyptian public to the film, even though the screened edition didn't have Arabic subtitles. He said he was glad to hear the laughs of the Egyptian audience, underscoring how difficult it is to make Egyptians laugh.

www.ciff.org.eg

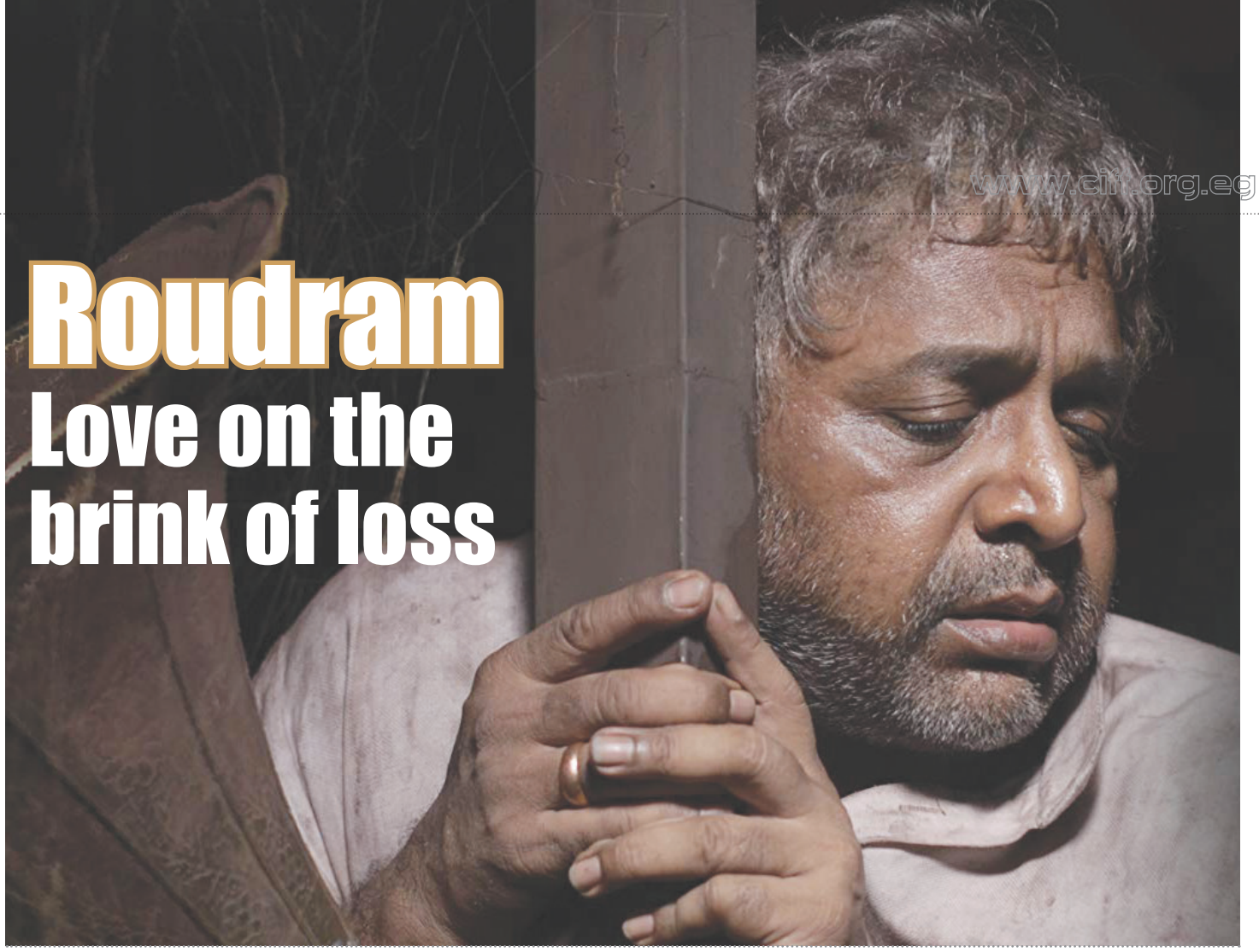

Roudram
Love on the brink of loss

By Robert Abrams

Set in a rural area of Kerala, Roudram (Wrath 2018) was created, written and directed by the prolific filmmaker, Jayaraaj. This film portrays the marriage of a self-sacrificing caregiver wife (KPAC Leela) and a husband afflicted with dementia (Renji Panicker), both in their 80s.

As Roudram opens, the couple is planning to fly in the early morning hours to the US to seek specialized treatment for the husband's illness. But there has been a storm, and with the floodwaters rising rapidly, the roads blocked and the airport closed, they seek shelter by returning to an empty house no less threatened by the floods.

Roudram features the rich drama and visual poetry that have long been artistic signatures for Jayaraaj. This particular film is about care-giving, but more fundamentally it explores the nature of love and emotional memory.

Roudram considers the full range of emotions that motivate caregivers, at the same time offering a realistic characterization of dementia itself.

Chachan, a name in Malayalam that alternately works for "Sir" when a man is addressed by a servant, or "Husband" when addressed by a wife, has what would be clinically described as a moderately advanced dementia. He can still speak clearly, but he is repetitious and has a limited, concrete repertoire. He wanders in search of memories and signposts of the past.

In the dementia-driven destruction of his personality, we see that special part of mental life that is unique to individuals. The deterioration is apparent in his diminished responsiveness, his blank, Parkinson's-like flatness.

Chachan is not depressed in the usual sense of despondency or melancholia; rather, he presents an apathetic absence of emotion. Chachan's thinking is also narrowly circumscribed and reduced to an emphasis on appetites and bodily functions. A brilliant scientist before his illness, Chachan's knowledge, wit and most of the distinctive elements of his personality have vanished. But not quite all. The malady that takes away so much has paused just enough to leave him something precious. What he has retained is a love for the romantic songs of his youth, suggesting that the right hemisphere of the brain remains partially intact. The right hemisphere is the area that processes emotions and is also the source of creativity and responses to beauty. A person with both cognitive deficits and keen esthetic sensitivity may need to hear the same music over and over to register its pleasurable effect. Chachan does exactly this. Music for him is intermittently restorative, allowing fragments of his former affect and personality to resurface, especially his warmth and his love for the wife who had been his childhood sweetheart.

But just as Chachan is reaching hard to experience feeling, his wife aims to avoid it. For her, stoicism serves as a shield from the devastation of dementia. As she goes about her care-giving duties, she controls her emotions by parsing them out in small doses, and, is it not better to have her husband alive, in any condition? So she soldiers on, faithful to her task, protected to a degree from the sadness and depression to which many dementia caregivers are prone.

Suppressing emotion happens to be the wife's style generally, too, not only with her husband. In this regard, we are led to reflect on her relationship with her female servant (sensitively played by Sabitha Jayaraaj). The kindness of the older woman has been masked beneath a teasing, bantering façade. But now, with the couple's bags packed for departure, there is a premonition that this separation is to be final. There is no time for reticence; and the farewell, a beautiful, wrenching scene confirms that the servant has all along been loved like a daughter.

Chachan's wife sustains another unch aracteristic rush of feeling when she and her husband find themselves literally in desperate straits, encircled by the rising flood waters. On the brink of total loss, she recalls the milestones of their lives together, events that occurred long before their roles reversed. In the last moments of peril, emotionally-charged memories that had previously been submerged, subordinated to dutiful caregiving, forcefully unravel like a different kind of flood.

If truths are to be revealed at moments of separation, leave-taking or imminent death, then by the end of Roudram our human defenses against calamity, against the "wrath" of nature, are plainly exposed as inadequate.

This is Jayaraaj's parting truth, a gift and a warning.

The writer, professor Robert Abrams is a film reviewer for Medical Humanities Journal

Roudram
INTERNATONAL
PANORAMA – SPECIAL
India
Fiction, 2019, Color, 89 min
Original Language: Malayalam
Director: Jayaraaj
Screening times:
27 November at 6.30pm at Creativity Centre
28 November at 6.30pm at Karim Cinema 2

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.7
27 Nov.2019

Boy Meets Gun

A lives-changing encounter

By Amira Khaled

Dutch director Joost van Hezik's Boy Meets Gun, which made its premiere at Asia's renowned Busan International Film Festival, is a crime film that places, as the name indicates, the weapon at the heart of the plot.

The film features turning point moments in the lives of two men separately, through their relationship with a gun, a unique and intriguing angle. Young Simon, who resents his distorted face, lisper and father, changes his name to Donny, secretly uses his father's rare gun in a supermarket robbery where he unintentionally kills a cashier.

The gun accidently falls into the hands of a mid-aged man, who survives Simon's burglary. Maarten Moreau is a philosophy professor who teaches evolution, husband and father to two children, and bored from his professional and personal life. Driven by a need for excitement, Maarten keeps the gun from the police and initiates some changes based on his ownership of the weapon.

The film points to a difference between owning a gun and actually using it through cleverly focusing on Maarten's evolving connection with the gun – from curiosity to dominating adoration – and showing how power of the gun lies in its presence rather than its employment.

Stemming perhaps from common human feelings of frustration and helplessness, the movie presents a hypothetical situation where the gun is symbol of victory over injustice. It shows a psychology of a person who has a gun and his sensations of power over people.

Simply possessing the weapon gives Maarten more courage than he ever had before: it is now that he stands up for himself and others, especially when it comes to getting back rights that are being forcefully taken away.

As events unfold, the audience gets a closer look to those characters' psychology through their complicated relations with their families and love relationships. New connection connections are being developed with the gun being almost personified.

Maarten's new friend not only fascinates him with his power but also revived his appetite for life. Yet this relationship may not pass without consequences, danger and adventure and certainly without changing lives forever.

Besides the unique angle of the film, there's a creative story-telling through a narrator who interacts with the plot's main character, adding a touch of humour to a twisted turn of events, with the director also bringing out some dark comedy elements.

Boy Meets Gun

INTERNATIONAL PANORAMA
Netherlands
Fiction, 2019, Color, 84 min
Language: Dutch, English
Director: Joost van Hezik
Screening times:
27 November, 1.30 pm at Creativity Center
29 November, 9.30 pm at Zamalek Cinema

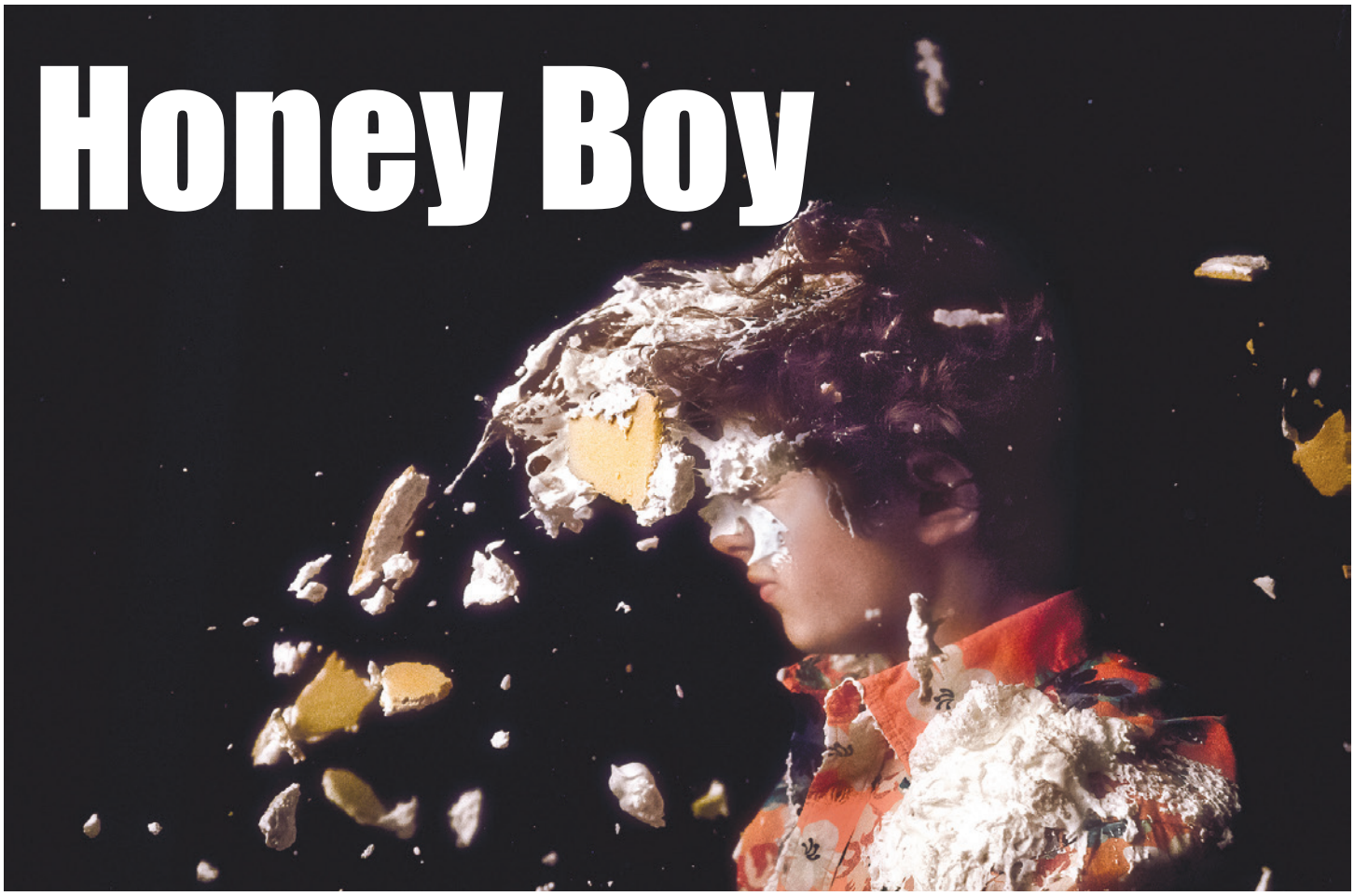

An experimental biopic on performing and healing trauma

By Aida Youssef

Written by the actor Shia LaBeouf and directed by Alma Har'el, Honey Boy is an autobiographical story based on conversations between father and son, a re-enactment of a relationship in order to heal trauma.

While not officially categorized as a biopic, a genre of film generally depicting the life of a person, Honey Boy embeds itself in LaBeouf's past both in its inception and creation.

Heavily inspired by the writer's childhood yet explicitly employing fictional devices, the film ignores questions of authenticity and instead juxtaposes memories and dreams in its enactment of trauma. Two stages of LaBeouf's life are interlaced through the imagined character Otis. One enacts his trauma, while the other revisits it.

The actor himself plays a role in this film. He does not embody an older Otis as is conventional of autobiographical biopics, instead he plays his father, here named James. Though LaBeouf himself plays the role of his father, his physical presence cannot be ignored. As a result, the traumatized figure is refracted into these multiple facets, his self is fragmented.

Permeating this film are the performances the character, or self, takes on. Otis plays parallel roles on set at both stages of his career and his father performs his rodeo show. But it is the role reversal between Otis and James which is the most significant performance.

Father and son are switched as the latter bears the responsibilities of the former. Paying his dad's salary or shouldering housework, Otis becomes his father while the adult becomes his dependent. This reversal is epitomized in the scene in which James runs lines with Otis behind a mirror.

Directing his son, he begins to mimic his gestures. They become a reflection of one another. Thus rehearsing his son's role, the envious chaperon not only wishes to be, but actually becomes the performer in a close-up shot of his reflection in the mirror which separates him from his son.

Such moments oppose the multiple fragments of the self. LaBeouf plays his father, but his body faces a fictionalized version of his past self. Rather than attempt to unify these, the film revels in their division.

Juxtaposing memories of trauma, dreams of imagined reconciliations and various performances, the character's trauma and its aftermath are depicted before the camera's lens.

Biopics are not a source of authenticity. While based on facts, their subjectivity and creativity render them works of dramatic value, not sources of truth. Honey Boy is no less a biopic because it explicitly fictionalizes the facts on which it was based. Rather, in utilizing the presence of he who inspires its story in a role reversal performing trauma, it attempts to heal it.

Honey Boy
SPECIAL SCREENINGS
USA | Fiction, 2019, Color, 93 min
Original Language: English
Director: Alma Har'el

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.7
27 Nov.2019

Mindanao

Tribute to the residents of one of Philippines largest islands

By Amina Abel-Halim

Brillante Mendoza's latest feature is a stunning homage to the people of Mindanao's resilience in the face of violent political oppression. In a pre-title sequence, Mendoza introduces the politically charged context of his film and dedicates his work to "the Filippinos who insist that only peaceful means can write a new chapter in the Mindanao story where people live in harmony."

Celebrated Filippino director Brillante Mendoza was born in 1960 in San Fernando. He initially studied advertising, and then Fine Arts at the University of Santo Tomas, before making his directorial debut in 2005 with The Masseur.

Mendoza went on to direct 13 more films, many of which garnered international awards. His films Service (2008) and Kinatay (2009) were both nominated for the Palme d'Or, and the latter earned him the Best Director award at the Cannes Film Festival. His latest feature, Minadanao (2019), premiered at the Busan International Film Festival.

The film is set in the titular island of Mindanao, the second largest in the Philippines archipelago, whose recent history has been characterized by violent conflict, and which has been governed by martial law since 2017. The story follows Saima's (Julia Ann Santos) painful journey through grief and acceptance, as she struggles to care for her dying daughter, Aisa. Meanwhile, her husband Malang (Allen Dizon), a field medic, is fighting off rebel forces on another part of the island. Weaving together the parents' two struggles is the ancient tale of the two dragons who once brought chaos and mayhem to the island, recounted to Aisa by her mother and shown in 2D animation drawn to resemble childish crayon doodles.

Mendoza's style is characterized by a striking realism. Indeed, the filmmaker's fidelity to the subjects of his film is reflected in every aesthetic decision, down to the use of a soft yellow filter evocative of the humid climate of the Philippines. This realism meshes beautifully with the childish simplicity of the doodles.

The film opens onto an animated shot of villagers running away from the mythical dragons in terror. The image quickly dissolves into a live-action shot of villagers running away from the fire of military officers. The parallels between the fantasy world of the story and modern day Mindanao are clear: both have succumbed to violence and tyranny. In spite of its overtly political subject matter, the film never falls into over-simplistic binaries of good and evil. Saima and her husband are at once complicit in the system of oppression and victimized by it. In an early scene, the distraught mother is scene passing through a checkpoint with ease after explaining that her husband is a military officer. Yet she is not blind to the suffering endured by others at the hands of corrupt officers. Both Saima and her Malagan remain deeply sympathetic characters, and Mendoza draws many visual parallels between their respective struggles. While he progresses through the battlefield, to the deafening sounds of artillery, she marches solemnly through the hospital, chorused on by the sick children's screams.

Mendoza adheres to the "Found Story" school of filmmaking, a principle of which is to use individual stories to convey broader narratives concerning society at large. Mindanao is a brilliant example of how one family's heartbreaking story can speak to the struggle of a nation.

Mindanao

INTERNATIONAL COMPETITION
Philippines
Fiction, 2019, Color, 124 min
Original Language: Filipino
Director: Brillante Mendoza
Screenings:
Wednesday, 27 November, 5pm at Cairo Opera House Main Hall
Thursday, 28 November, 6:45pm at Zawya (Karim 1)

In conversation with Marianne Khoury

“I walked a fine line between the private and the public in Let’s Talk”

By Menna Essam

The Cairo International Film Festival (CIFF) held on Tuesday a press conference featuring director and producer Marianne Khoury whose newest documentary film Let’s Talk had its world premiere as part of the festival’s International Competition.

Khoury said that the film was sincere about some of her family’s secrets and details, but she didn’t expose all private manners, asserting that the walked a fine line between the private and the public. She said she was very careful when capturing every look and feeling in the film, and that she tried to maintain privacy even though she had the opportunity to talk about many secrets in public.

The director and producers refused the comparison to her uncle Youssef Chahine, the prominent Egyptian filmmaker.

“Indeed, I used some footage from his films, but because they were relevant to the dialogue that was said by the actual characters of the films,” she told journalists. She added that she the wanted to be genuine in her documentation and portrayal of her family.

Khoury confirmed that she was strongly influenced by several documentaries such as Beirut the Last Home, in which the director documented the life of a Lebanese family.

Khoury added that she wanted to take the audience on a trip across several countries, including France, Britain, Egypt, Cuba, and Lebanon. “This is how my family lived. We were between countries and lived like refugees. We remained in one place for a long time, but had to move when my daughter had to move to Havana to study film.”

On the choice of using one of Souad Massi’s song The Storyteller, Khoury commented that she knows the song might be old, but “it reflected what I feel. When I first chose it, I was met with opposition. But I chose it because it reflected the meaning of the film.”

She expressed that the documentary filmmaking scene has developed in a significant manner. Khoury added that her visit to the International Documentary Film Festival in Amsterdam, and the fact that her film participated in the festival, was a great achievement for her.

Khoury said that she has always been keen on filming her family gatherings, and especially on Christmas where all the family were able to be under the same roof. And hence this was a good moment for the family to remember, look at old photos, tell jokes, and mingle, something that Khoury depended on in her film.

Khoury is an Egyptian producer and director. She has been the co-director of Misr International Films (MIF) since 1984 and has worked as an executive producer for a large number of films with director Youssef Chahine, most notably: Adieu Bonaparte, The Sixth Day, and Alexandria Again and Forever. She has also worked as an artistic producer for a number of films, including both Yousry Nasrallah’s Summer Thefts and The City, Asma El Bakry’s Beggars and Nobles, Atef Hetata’s The Closed Doors. She has directed a number of documentaries including Zelal, Women Who Loved Cinema, The Times of Laura.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.7
27 Nov.2019

Film Schedule

Wednesday

27 November

Cairo Opera House, main hall

12.30pm: About Endlessness
3pm: Mindanao
6.30pm: The Friendly Man

Cairo Opera House, small hall

1pm: Haifa Street
3.30pm: The Women in Block J
6.30pm: One Man Dies a Million Times
9.30pm: Leaving Afghanistan

Hanager Theatre

Those Who Remained :2
4.30pm: Event – Cinema of Sudan
6.30pm: The Marvelous Misadventures of the Stone-Lady; Off Season; Contact; Here Is Not There; One Frame Per Raid Siren; Refugee
9.15pm: Gasman

Creativity Centre

1.30pm: Boy Meets Gun
4pm: The Nest
6.30pm: Roudram
10pm: The Profession

Hanager Cinema

1.30pm: Searching for Ghazala; Ambience; Dunya's Day; Gusts of Wild Life; Something Is Happening
4.30pm: The Humourist
7pm: Chronic (2015)
9.30pm: I Faust

Zamalek Cinema

2pm: Guest of Honour
4.30pm: Scandinavian Silence
7pm: Mo
9pm: Monos
11.30pm: Witch (Bruja)

Karim 1 Cinema

2.30pm: Yib (Roots)
4.30pm: The Border
7pm: Lunana: A Yak in the Classroom
9.30pm: The Missed Round

Karim 2 Cinema

2pm: The Passion of Anna Magnani
4pm: Before It's Too Late
7pm: Noum El Deek
9pm: Khartoum Offside

Radio Cinema

3pm: Love and Execution
6pm: A Date with the Unknown
9pm: Birds of Darkness

Noum El Deek

Egypt
Documentary, 2019, Color,90 min
Original Language: Arabic
Director: Seif Abdallah
The title means in the Sudanese culture: a person who tries to sleep standing, trapped between a state of slumber and wakefulness, one who is stuck in limbo; such is the reality of Sudanese refugees living in Cairo.

Lunana: A Yak in the Classroom

Bhutan
Fiction, 2019, Color, 110 min
Original Language: Dzongkha
Director: Pawo Choyning Dorji
A group of children living in the furthest parts of the earth: Lunana, a village outside the sphere of modernity and civilization, where there is no electricity nor internet. All their dream is to complete their education in a class accompanied by a yak.

The Humourist

Czech Republic, Latvia, Russia
Fiction, 2019, Color, 100 min
Original Language: Russian
Director: Michael Idov
It is 1984 in the Soviet Union, where we follow a week in the life of comedian Boris Arkadev who is facing not only state-enforced censorship but also his disturbed psyche which causes instability in all his relationships

وزارة الثقافة
Ministry of culture
the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF
English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

Artistic Director
Y. Cherif Rizkalla

Acting Artistic Director
Ahmed Shawky

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Deputy Editor
Adham Youssef

Contributors
Aida Youssef
Amina Abdel-Halim
Amira Khaled
Mahmoud Abdel-Hakim
Menna Essam
Mohamed Tarek
Robert Abrams

Photographers
M. Al-Maymouny
Emad Abdel-Rahman
Abdalla Mahmoud
Mostafa Hegazy
Ahmed Abdel-Tawab

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

▪issue No.7 ▪27 Nov.2019

www.ciff.org.eg

the Bulletin

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

Boy Meets Gun

A lives-changing encounter

EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER
dmc
FP7 McCANN CAIRO
PEUGEOT
we
رعاة الدورة ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى